

متطلبات التنمية المهنية لمعلمات رياض الأطفال في مصر على ضوء معايير الجودة والاعتماد

(الملخص)

مقدمة :

يتسم العصر الحالى بالعديد من التطورات والتغيرات المعرفية والتكنولوجية الهائلة الأمر الذى يفرض ضرورة التزود بكل ما هو جديد، وتعتبر معلمات رياض الأطفال هن العنصر الأساسى فى العملية التربوية والتعليمية فى رياض الأطفال ونتيجة لذلك يجب استثمار قدراتهن أحسن استثمار من خلال الاهتمام ببرامج تنميتهن مهنيًا وتحسين مستوى أداءهن، ولكن الواقع الفعلى يشير إلى أن برامج التنمية المهنية لمعلمات رياض الأطفال تعاني من القصور الواضح ، فالتقدم العلمى يفرض على التعليم أن يكون تعليمًا من أجل الجودة خاصة فى رياض الأطفال فالجودة هى المدخل الرئيسى لتحسين عناصر العملية التربوية والتعليمية ككل خاصة عنصر معلمات رياض الأطفال والاهتمام بتنمية قدراتهن ومهاراتهن فذلك يعتبر جوهر عملية التجويد ، فجودة مؤسسة رياض الأطفال تقاس بمدى كفاءة معلماتها فهما بمثابة وجهان لعملة واحدة ، لذلك يجب معرفة متطلبات تحقيق التنمية المهنية لمعلمات رياض الأطفال على ضوء معايير الجودة والاعتماد .

وعلى هذا تظهر مشكلة الدراسة الحالية فى التساؤل الرئيس التالى :

"ما أهم متطلبات التنمية المهنية لمعلمات رياض الأطفال فى مصر على ضوء معايير الجودة و الاعتماد " ؟

وللإجابة عن هذا التساؤل الرئيس تطرح الدراسة عدة تساؤلات فرعية وهى كالتالى :

- ١) ما مفهوم التنمية المهنية لمعلمات رياض الأطفال ؟ وما دواعى الاهتمام بها وأهدافها وأساليبها ؟
- ٢) ما معايير الجودة والاعتماد لمؤسسات رياض الأطفال فى مصر؟
- ٣) ما واقع التنمية المهنية لمعلمات رياض الأطفال فى مصر ؟
- ٤) ما معوقات التنمية المهنية لمعلمات رياض الأطفال فى مصر ؟

٥) ما التصور المقترح لمتطلبات التنمية المهنية لمعلمات رياض الأطفال في مصر على ضوء معايير الجودة و الاعتماد ؟

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى ما يلي :

- ١) تحديد دواعى الاهتمام بالتنمية المهنية لمعلمات رياض الأطفال في مصر وأهدافها ووسائلها .
- ٢) التعرف على معايير الجودة والاعتماد لمؤسسات رياض الأطفال في مصر.
- ٣) الكشف عن واقع التنمية المهنية لمعلمات رياض الأطفال في مصر.
- ٤) تحديد معوقات التنمية المهنية لمعلمات رياض الأطفال في مصر.
- ٥) التوصل إلى تصور مقترح لمتطلبات التنمية المهنية لمعلمات رياض الأطفال في مصر على ضوء معايير الجودة والاعتماد .

أهمية الدراسة :

- ١) أهمية الفئة التى تتناولها الدراسة وهى معلمات رياض الأطفال باعتبارهن من أهم العناصر البشرية فى عملية التنمية الشاملة وأهمية دورهن فى نجاح العملية التربوية والتعليمية .
- ٢) الإسهام فى تطوير المعرفة العلمية والمهنية لمعلمات رياض الأطفال من خلال برامج التنمية المهنية الفعالة .
- ٣) سد الثغرة الناشئة عن الاكتفاء بالإعداد التربوى لمعلمات رياض الأطفال فى ظل التقدم المعرفى والعلمى والتكنولوجى الهائل .
- ٤) تحديد معوقات التنمية المهنية لمعلمات رياض الأطفال فى مصر.
- ٥) الوصول بمعلمات رياض الأطفال إلى مستوى الجودة المطلوب .
- ٦) تعتبر هذه الدراسة مهمة بالنسبة للجهات المسؤولة عن التنمية المهنية لمعلمات رياض الأطفال فى مصر لأنها تهدف إلى تحديد معوقات التنمية المهنية لمعلمات رياض الأطفال الأمر الذى

من شأنه مساعدتهم على اتخاذ التدابير والآليات المناسبة التي تحد من هذه المعوقات .
 (٧) تحاول الدراسة مساعدة معلمات رياض الأطفال على تحقيق التنمية المهنية لهن بشكل أكثر فاعلية من خلال وضع تصور مقترح لمتطلبات التنمية المهنية لمعلمات رياض الأطفال على ضوء معايير الجودة و الاعتماد .

منهج الدراسة :

تستخدم الدراسة الحالية " المنهج الوصفي " لملاءمته لطبيعة الدراسة وأهدافها، فهو لا يركز على مجرد الوصف ولكن يشير إلى التفسير والفهم وذلك من خلال :

- ١) عرض وتحليل الدراسات السابقة سواء العربية منها أو الأجنبية المرتبطة بموضوع الدراسة لتوضيح أوجه الاستفادة منها في الدراسة الحالية .
- ٢) عرض وتناول مفهوم التنمية المهنية ودواعي الاهتمام بها وأهدافها ووسائلها وكذلك معايير الجودة والاعتماد لمؤسسات رياض الأطفال في مصر .
- ٣) التعرف على الواقع الفعلي للتنمية المهنية لمعلمات رياض الأطفال في مصر من خلال الجانب الميداني .
- ٤) مناقشة وتفسير نتائج الدراسة الميدانية وفي ضوءها سيتم وضع تصور مقترح لمتطلبات التنمية المهنية لمعلمة رياض الأطفال في مصر على ضوء معايير الجودة والاعتماد .

أدوات الدراسة :

قامت الباحثة بإعداد استبانة للتعرف على واقع التنمية المهنية لمعلمات رياض الأطفال في مصر موجهة إلى معلمات رياض الأطفال بالروضات الحكومية .

عينة الدراسة :

تمثلت في عينة من معلمات رياض الأطفال اللاتي تعملن في مؤسسات رياض الأطفال الحكومية .

بنية الدراسة وخطواتها :

في ضوء مشكلة الدراسة وللإجابة عن تساؤلاتها جاءت فصول الدراسة كما يلي:

- ❖ **الفصل الأول :** يتناول الإطار العام للدراسة .
- ❖ **الفصل الثاني :** التنمية المهنية لمعلمات رياض الأطفال في مصر (المفهوم ، مبررات ودواعى الاهتمام بها، أهدافها، أساليبها ، المعوقات) ، ويجب عن التساؤلات التالية :
 - **التساؤل الأول :** ما مفهوم التنمية المهنية لمعلمات رياض الأطفال ؟ وما دواعى الاهتمام بها وأهدافها وأساليبها ؟
 - **التساؤل الرابع :** ما معوقات التنمية المهنية لمعلمات رياض الأطفال في مصر؟
- ❖ **الفصل الثالث :** معايير الجودة والاعتماد لمؤسسات رياض الأطفال في مصر ، ويجب عن التساؤل التالي :
 - **التساؤل الثاني:** ما معايير الجودة والاعتماد لمؤسسات رياض الأطفال في مصر ؟
- ❖ **الفصل الرابع:** الدراسة الميدانية (الإجراءات، ونتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها) ، ويجب عن التساؤل التالي :
 - **التساؤل الثالث :** ما واقع التنمية المهنية لمعلمات رياض الأطفال في مصر؟
- ❖ **الفصل الخامس :** تصور مقترح لمتطلبات التنمية المهنية لمعلمات رياض الأطفال في مصر على ضوء معايير الجودة والاعتماد ، ويجب عن التساؤل التالي :
 - **التساؤل الخامس:** ما التصور المقترح لمتطلبات التنمية المهنية لمعلمات رياض الأطفال في مصر على ضوء معايير الجودة والاعتماد؟

نتائج الدراسة :

توصلت الدراسة الحالية إلى عدة نتائج منها :

(١) قلة دعم وتشجيع مديرات رياض الأطفال لمعلمات رياض الأطفال على مواصلة نموهن المهني.

- ٢) ندرة توظيف محتوى الدورات التدريبية فى العملية التربوية والتعليمية .
- ٣) قلة استخدام مصادر المعرفة المتعددة فى مجال التخصص من قبل معلمات رياض الأطفال .
- ٤) قلة تعديل الأداء فى ضوء نتائج التقويم .
- ٥) واقع التنمية المهنية لمعلمة رياض الأطفال كنظام يشير إلى: القصور فى أهداف ومحتوى برامج التنمية المهنية .
- ٦) ضرورة وضع آليات ومعايير جودة خاصة بالبرامج التدريبية .
- ٧) قلة تنوع المدرب فى أساليب التدريب .
- ٨) برامج التنمية المهنية لمعلمات رياض الأطفال لا تتبع من احتياجاتهن المهنية الفعلية داخل الروضة .
- ٩) محدودية بيئات التدريب ووقته والإمكانات المتاحة فيه .
- ١٠) ندرة وجود برامج إثرائية لمعلمات رياض الأطفال المتميزات .
- ١١) الوقوف على معوقات التنمية المهنية لمعلمة رياض الأطفال فى مصر ومن أهمها :
- ضعف التخطيط الجيد لبرامج التنمية المهنية من قبل الجهات المعنية .
 - دور نقابة المهن التعليمية مهمش من الناحية المهنية .
 - قلة الاستفادة من خبرات المبعوثين العائدين من الخارج .
 - ضعف التواصل بين المعلمين والمخططين لبرامج التنمية المهنية .
 - التركيز على موضوعات غير حديثة ولا تثير اهتمامات المعلمات المستقبلية .
- ١٢) التوصل لبعض المقترحات لتطوير برامج التنمية المهنية وفقاً لأدوار كلاً من :
- الأكاديمية المهنية للمعلمين .
 - الإدارة العامة لرياض الأطفال .
 - نقابة المهن التعليمية .
 - وحدات التدريب والجودة .
 - مديرات رياض الأطفال .

توصيات الدراسة :

- جعل رياض الأطفال مرحلة إلزامية ضمن مراحل السلم التعليمي .
- التأكيد على ربط أهداف برامج التنمية المهنية لمعلمات رياض الأطفال بالاحتياجات الفعلية الحقيقية داخل الروضة .
- مراعاة وقت ومكان برامج التنمية المهنية بالنسبة لمعلمات رياض الأطفال .
- ضرورة توافر القوانين و اللوائح المنظمة للتنمية المهنية لمعلمة رياض الأطفال داخل الروضة لسهولة الاطلاع عليها في أى وقت .
- ضرورة وضع خطط لبرامج التنمية المهنية المستقبلية فى ضوء نتائج برامج التنمية المهنية السابقة .
- ضرورة تشجيع معلمات رياض الأطفال على مواصلة نموهن المهني من خلال توافر حافز للأداء أو حافز للتميز العلمى .
- ضرورة الاستفادة من خبرات مبعوثات معلمات رياض الأطفال العائدات من الخارج وإسناد جانب من برامج التدريب لهن .
- ضرورة أن تكون موضوعات برامج التدريب والتنمية المهنية حديثة وتثير اهتمامات معلمات رياض الأطفال المستقبلية .
- ضرورة وضع آليات ومعايير الجودة الخاصة بالبرامج التدريبية من قبل الأكاديمية المهنية للمعلمين باعتبارها المسئول الأول فى مصر عن نظام التنمية المهنية .
- ضرورة دعم وحدات التدريب والتقويم فى الروضات للارتقاء بالأداء المهني لمعلمات رياض الأطفال .
- ضرورة اقتراح نظم تقويم الأداء المهني لمعلمات رياض الأطفال وتطويرها .
- ضرورة تفعيل دور نقابة المهن التعليمية من الناحية المهنية لمعلمات رياض الأطفال .
- ضرورة مشاركة جهات متعددة فى تمويل برامج التنمية المهنية لمعلمات رياض الأطفال بالاشتراك مع وزارة التربية والتعليم.